

درس 2 | قصة الأمة الإسلامية | سلسلة تاريخ الإسلام | راغب

السرجاني

راغب السرجاني

اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. انه من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له - [00:00:01](#)

اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد فاهلا ومرحبا بكم في هذا اللقاء الطيب المبارك.

واسأل الله عز وجل ان يجعل هذا اللقاء في ميزان حسناتنا اجمعين - [00:00:15](#)

في الحلقة اللي فاتت من تاريخ الاسلام او من قصة الاسلام اتكلمنا على اهمية دراسة التاريخ بصفة عامة. اي تاريخ التاريخ الانساني بكامله وذكرنا بعض الامور التي تؤكد على ان المسلم الصادق الواعي الفاهم لدينه لابد ان يدرس التاريخ - [00:00:29](#)

ولابد ان يقرأ فيه ويتعمق ويخرج منه الدروس والعبر والعظات وذكرنا بعض الاسباب التي تجعل المسلم حريص على قراءة التاريخ بصفة عامة اي تاريخ وقلنا من هذه الاسباب ان الله عز وجل استخدم هذا الاسلوب في تربية البشر - [00:00:54](#)

بل انه افرد ثلث القرآن الكريم للتاريخ تلت القرآن الكريم قصص وحكايات عن الامم السابقة وعن الانبياء وعن الصالحين بل وعن الطالحين وعن كل التغيرات التي حدثت في الامة او في الامم السابقة بكل مراحلها - [00:01:13](#)

ما الكلام ده حصل في التاريخ كله تغيرات كثيرة وجب على المسلمين الفاهمين الواعين ان يدرسوا هذه التغيرات ويستفيدوا منها بقراءة التاريخ نستطيع ان نعرف الواقع الذي نعيشه. ونستطيع ان نقرأ المستقبل الذي نقدم عليه - [00:01:32](#)

ايضا التاريخ المجيد كما ذكرنا عزة لصاحبه لما تعرف ان اجدادك واسلافك كانوا من المغيرين المجددين المصلحين الذين اضافوا الى الانسانية والذين غيروا اوضاع العالم من من سوء الى صلاح ومن شر الى خير. هذا يرفع من روح المؤمن المعنوية ويحركه الى الامام على قدر ما يستطيع - [00:01:52](#)

برضو قلنا ان التاريخ بيلمنا واقعية التطبيق. يعني ايه واقعية التطبيق؟ يعني في بعض القواعد التي جاءت في كتاب ربنا سبحانه وتعالى هذه القواعد تتكرر وما نسميه بسنة الله عز وجل في الارض وفي الكون. فلن تجد لسنة الله تبديلا. ولن تجد لسنة الله تحويلا - [00:02:16](#)

هذه القواعد احيانا تكون صعبة على الفهم عند عموم الناس. في قراءة التاريخ المتكررة تستطيع ان تفقه هذه القواعد وتتحرك بها بيقين وانت تعلم انها حقيقية من رب العالمين سبحانه وتعالى - [00:02:37](#)

اهم تاريخ في كل مراحل التاريخ هو تاريخ الامة الاسلامية ولما اقول الامة الاسلامية انا لا اقصد بها تحت هذا المضمون الامة الاسلامية لا اقصد بها الامة التي وجدت او كونت ببعثة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:02:53](#)

لكن اقصد الامة الاسلامية التي وجدت منذ نزل ادم عليه السلام الى الارض ومرورا بكل الانبياء. مرورا بكل المسيرة المؤمنة منذ نزل ادم عليه السلام والى رسولنا صلى الله عليه وسلم بل والى يوم القيامة. هذه مسيرة مؤمنة هذه مسيرة الامة الاسلامية - [00:03:12](#)

وعشان ما يحصل لخبطة عند الناس ويحصل سوء فهم ويقول والله ده كان فيه قبلينا يهود وكان فيه قبلنا نصارى وكان في قبلنا ملل اخرى على شرائع الانبياء السابقين لازم نفسر يعني ايه كلمة الاسلام التي نقصدها - [00:03:34](#)

لازم نفرق ما بين الاسلام كشريعة وكأحكام التي جاء بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين الاسلام كمنهج في التعامل مع رب

العالمين سبحانه وتعالى يعني ايه كلمة اسلام - 00:03:49

لما تيجي تفكر في كلمة اسلام المقصود منها اسلام لله عز وجل. اي التسليم الكامل والخضوع الشامل لله رب العالمين سبحانه وتعالى.

اي انسان خضع لله خضوعا كاملا في كل ما امر الله عز وجل به - 00:04:03

وفي كل ما نهى سبحانه وتعالى عنه. اي انسان تكاملت عنده هذه الخاصية من الخضوع الشامل هو انسان مسلم لله عز وجل

مسلم بالطريقة او بالشرعية التي شرعت في زمانه - 00:04:22

يعني الذين كانوا في عهد موسى عليه السلام ان اسلموا لله عز وجل في كل ما امر به وفي كل ما نهى عنه فهم في هذه اللحظة وان اسلموا في عهد عيسى وان اسلموا في عهد ابراهيم وفي عهد نوح عليهم جميعا افضل الصلاة والتسليم فهم جميعا مسلمون لله عز

وجل - 00:04:40

كذلك المسلم الذي يتبع شرع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصبح مسلما حقيقيا لابد ان يسلم كيانه بكامله لله عز وجل. عشان كده ربنا سبحانه وتعالى يقول في الكتاب فلا وربك لا يؤمنون لا يؤمنون. خل بالك تدبر في الايات. وتدبر في الالفاظ التي ساقها ربنا

سبحانه - 00:05:01

تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك. يحكموك يا رسول الله. يحكمون سيدنا محمدا صلى الله عليه وسلم في كل امورهم. حتى ليحكموك فيما شجر بينهم. يعني ايه شجر بينهم؟ يعني حصل نوع من الخلاف بين الناس. انت بتقول رأي وانا بقول رأي - 00:05:21
انت لك منهج وانا لي منهج. من الحكم في قضايانا عند الاختلاف؟ الحكم هو رسول الله صلى الله عليه وسلم. حتى يحكموك فيما را

بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت - 00:05:41

يعني انه ان وجد المسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اختار اختيارا معينا لا اجد اي نوع من الحرج في اتباع ما اختاره

رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:05:57

مسلمين ثم يقول ويسلموا تسليما. هو ده الاسلام. يعني ايه تسلم تسليما؟ يعني يكون عندك تمام الاقتناع. انما امر الله عز وجل به فهو الحق الذي لا ريب فيه. وهو الخير الذي لا شر فيه. وهو الامر الذي يجب ان يتبع دون تردد ودون جدال - 00:06:07

ويسلموا تسليما. هو ده اللي عايزينه من الانسان المسلم. وهو ده اللي عمله كل الصالحين في كل مسيرة الارض او في كل مسيرة

البشرية منذ نزل ادم كما ذكرنا الى هذه الارض والى يوم القيامة - 00:06:27

يعني مسلا لو لقينا نطبق هذه الكلمات على واقعنا. نقول مسلا ان ربنا سبحانه وتعالى امر المسلمين بعدم التعامل بالربا. الذي لا يتعامل

بالربا ويقتنع تمام الاقتناع ان هذا هو الخير وانه يجب الا يتعامل بالربا لان الله عز وجل امره باجتنب كل الشرور - 00:06:43

وامره بالمعروف ونهوا عن المنكر. ولذلك يترك الربا وهو مسلم وراضي وسعيد باتباع منهج رب العالمين سبحانه وتعالى. هذا انسان مسلم حقيقي اما الذي يناقش ويجادل ويمتنع ويتردد حتى انه ان امتنع عن الربا فهو قد لا يكون مقتنعا تمام الاقتناع غير مسلم -

00:07:03

اهتمام التسليم فليس هذا على الصورة المثلى للاسلام برضو قضية مسلا الحجاب ممكن تيجي تلاقي واحدة ربنا سبحانه وتعالى يعني

امرها كما امر كل النساء المسلمات المكلفات بالحجاب تيجي تلاقي عندها شيء من التردد - 00:07:23

شيء من عدم الاقتناع الكامل حتى وان كانت محجة تريد ان تخرج من هذه الصورة التي شرعها لها ربنا سبحانه وتعالى. هذه ليست

على الصورة المثلى للاسلام. اما المسلمة الحقيقية التي اسلمت نفسها لله عز وجل بكل كيانهات فهي تتبع وهي - 00:07:40

اعلم ان في هذا الخير وان في هذا الصلاح لها ولامتها بل وللبشرية بكاملها. يبقى هو ده الاسلام الذي نقصده ان تسلم لله عز وجل تمام

الاسلام. ربنا سبحانه وتعالى شرع شرائع كثيرة جدا على حسب اختلاف المرحلة وحسب اختلاف الزمن في كل مراحل - 00:08:00

تاريخ. يعني كان فيه سيدنا نوح عليه السلام. كان فيه سيدنا هود عليه السلام. سيدنا صالح عليه السلام. في كل مرحلة من مراحل

البشرية كانت فيه شريعة مع الرسول الذي بعث للناس في هذه الفترة - 00:08:20

الذي يتبع هذه الشريعة والذي يعبد رب العالمين سبحانه وتعالى وفق الشريعة التي جاءت مع رسوله فهو مسلم لله عز وجل في اتفاق

بين الشرائع المختلفة وفي اختلاف بين الشرائع المختلفة. يعني في اتفاق بين اليهودية والنصرانية والاسلام والشرائع التي سبقت -

[00:08:35](#)

شرائع التي يعني جاءت مع كل الانبياء في اتفاق في بعض الامور. وفي اختلاف في امور اخرى. المهم ان الذي يتبع شريعة يتبعها باسلام كامل لله عز وجل. يعني مثلا الامور المتفق عليها كل الشرائع جاءت بتوحيد رب العالمين سبحانه وتعالى. كما - [00:08:55](#) ربنا سبحانه وتعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه انه لا اله الا انا فاعبدون. كل الشرائع السابقة جاءت بتوحيد رب العالمين سبحانه وتعالى. لكن قد تختلف في امور. يعني مسلا تختلف في امور الصلاة. اه في صلاة في كل الشرائع لكن الكيفية -

[00:09:15](#)

التي يصلي بها المسلم لله عز وجل تختلف من مرحلة الى مرحلة ومن زمن الى زمن ومن شريعة الى شريعة يعني الصلاة مسلا في شريعة ابراهيم عليه الصلاة والسلام. كانت ركعتين ركعتين. كانت صلاة في في الصباح وصلاة في المساء. وكل واحدة منهم ركعتين.

وظلت - [00:09:35](#)

كذلك فترة في صدر الاسلام حتى حادث الاسراء والمعراج كما تعلمون ففرضت الصلاة خمس صلوات على المسلمين واصبح التشريع جديد للمسلمين في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الصلاة خمس صلوات والذي بقي الى زماننا والى يوم القيامة لانه ليس

هناك دين بعد دين الاسلام - [00:09:55](#)

لكن في الشرائع السابقة كانت الصلاة لها شكل مختلف. كذلك ممكن يكون الصيام له شكل مختلف. بعض الامور من الحلال والحرام قد تكون حراما في امور او في شرائعها السابقة ثم يأتي الحل او يأتي الالغاء الحرمة هذه في شريعة تأتي بعد ذلك. فالاختلافات -

[00:10:14](#)

التي بين الشرائع اختلافات قد تكون في بعض الفروع. والذي يسلم لله عز وجل يتبع الشريعة التي اوحيت الى الرسول الذي كان في زمانه من هنا اقدر افهم ان سيرة الانبياء جميعا هي سيرة واحدة وهو طريق واحد وهو منهج واحد الكل من عند رب - [00:10:34](#)

باميين سبحانه وتعالى. لكن لكن يوحى ربنا سبحانه وتعالى بشريعة مختلفة حسب الزمان وحسب المكان. عشان كده احنا لما بنيجي ندرس تاريخ الانبياء احنا بندرس تاريخ اسلافنا الطبيعيين الذين ساروا في مسيرة الايمان قبل رسولنا صلى الله عليه وسلم والذين

ختموا بعد - [00:10:56](#)

وذلك برسول الله صلى الله عليه وسلم. من كده برضو اقدر افهم كلمة الاسلام التي جاءت دوما مع انبياء الله عز وجل ناس كثيرة بتستغرب كيف تأتي كلمة الاسلام مع ابراهيم عليه الصلاة والسلام او مع موسى عليه عليه السلام او مع عيسى عليه السلام او مع

غيرهم من الانبياء كيف - [00:11:16](#)

تأتي كلمة الاسلام ولم يأتي دين الاسلام الا مع رسولنا صلى الله عليه وسلم. انا بقول لك لا المقصود بكلمة الاسلام هنا هو الاسلام الكامل لله عز وجل وفق الشريعة التي جاءت لهذا النبي. يعني على سبيل المثال قصة ابراهيم عليه الصلاة والسلام. يقول ربنا سبحانه

وتعالى على لسان ابراهيم - [00:11:37](#)

في سورة البقرة ربنا وجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا. هو يتكلم عن لسان ابراهيم واسماعيل عليهما السلام. يقول واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك وارنا منسكين واتوب علينا الى اخر الايات. ثم يقول ربنا سبحانه وتعالى - [00:11:57](#)

ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه ولقد اصطفيناه في الدنيا وانه في الاخرة لمن الصالحين. اذ قال له ربه اسلم قال اسلمت لله رب العالمين ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم وانتم ايه؟ وانتم مسلمون -

[00:12:17](#)

خلي بالك ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب. ومن يعقوب؟ يعقوب هو اسرائيل. اي ان بني اسرائيل وصوا بالاسلام ونيجي بعد كده لبقية الايات يقول ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب اي اسرائيل اذ حضر يعقوب الموت اذ قال لبنيه ما تعبدون من - [00:12:41](#)

بعديه. قالوا نعبد الهك واله ابائك ابراهيم واسماعيل واسحاق. الها واحدا ونحن له مسلمون. سبحان الله يعني كلمة الاسلام هذه تتكرر

مع ابراهيم عليه الصلاة والسلام وتكرر مع اولاد ابراهيم عليه الصلاة والسلام سواء كان اسماعيل او اسحاق - [00:13:01](#)
قرر مع يعقوب اللي هو اسرائيل اللي هو جاء منه بعد ذلك بني اسرائيل تتكرر معهم بهذه الصورة التي رأيناها في الايات بوضوح. لما
تيجي تراجع قصة ابراهيم عليه الصلاة والسلام هتلاقي معنى الاسلام - [00:13:21](#)

في كل لقطة من لقطات حياتي. تعالوا كده بصوا باجمال على قصة ابراهيم عليه الصلاة والسلام. عشان تفهموا برضو طريقة رب
العالمين سبحانه وتعالى في صياغة التاريخ. سيدنا ابراهيم عليه الصلاة والسلام عاش مية خمسة وسبعين سنة. فترة طويلة جدا -
[00:13:37](#)

ومع ذلك يقف ربنا سبحانه وتعالى في كتابه الكريم على بعض المواقف في حياته. يركز على بعض اللقطات في حياة ابراهيم عليه
الصلاة والسلام حوالي عشر مواقف اناشتر موقف خمستاشر موقف ليست مواقف كثيرة ولكنها في مجملها مواقف تعبر عن حقيقة
كلمة الاسلام - [00:13:55](#)

عشان كده كل اما تيجي قصة ابراهيم عليه الصلاة والسلام تجد معها كلمة الاسلام. يعني ايه مثلا يعني امره ربنا سبحانه وتعالى بان
يدعو في قومه. مع انه لا ليس معه على الايمان في البلد التي يدعو فيها الا - [00:14:15](#)
هو شخصا فقط ليس معه احد بالمرة هو الوحيد الذي يدعو الى الله عز وجل. ومع ذلك ما تردد اسلم لله عز وجل اطاع انه ما قال ان
الظروف صعبة ما قال ان معي ليس معي احد على الايمان يشاركني في هذه القضية ويشد من ازري في هذه القضية لكن انطلق -

[00:14:32](#)
عليه الصلاة والسلام في الدعوة الى الله عز وجل. كانت اسرته كافرة. كان ابوه ليس كافرا فقط ولكن يصنع الاصنام. ومع ذلك لم
يصب ذلك عن دعوة الناس الى الله عز وجل بل عن دعوة ابيه الى الاسلام او الى الاسلام لله عز وجل. رفض ابوه - [00:14:52](#)
ورفض المجتمع بكامله ولم يؤمن له الا واحد فقط. فامن له لوط. كما ذكر ربنا سبحانه وتعالى لوط عليه السلام ومع ذلك مع هذه القلة
المؤمنة الا انه اكمل الطريق. ربنا سبحانه وتعالى طلب منه انه يواجه النمرود. والنمرود احد القلائل الذي - [00:15:12](#)
اين ملك الدنيا بكاملها؟ يعني جبار كبير من الجبابرة. طاغوت من اكبر الطواغيت. مضرب للمثل للطواغيت في الارض. ومع ذلك لم لم
يتردد ابراهيم عليه الصلاة والسلام انما اسلم لله عز وجل. فهو من المسلمين. فهو اول المسلمين عليه الصلاة والسلام. ذهب -
[00:15:31](#)

الى النمرود وواجهه وحاجه بالحجة الظاهرة البالغة كما نعلم جميعا. هده النمرود وتوعده ثم امر بالقائه في النار. امر مرعب يا
اخواني. ان يلقي شاب في النار تنتهي حياته هكذا في لحظة واحدة. لكنه اسلم لله عز وجل. برضه ما فيش - [00:15:51](#)
حتى ان القي في النار هذا هو الاسلام الحقيقي لله عز وجل. والقي في النار ونجا من النار كما تعلمون. وامر بترك الديار الهجرة من
العراق الى فلسطين ترك الذكريات وترك الاهل وترك العشيرة اسلم لله عز وجل وترك الديار وذهب الى فلسطين ثم بعد ذلك ابتلاه ربه
- [00:16:11](#)

سبحانه وتعالى بتأخر الانجاب. قعد فترة طويلة جدا عدى عشرات السنين عليه. بلغ فوق تسعين سنة وامراته كبيرة في السن ومع
ذلك ما قنت من هذا التأجيل او هذا التأخير للانجاب. لكن ظل يطلب من الله عز وجل ويطلب ويطلب وهو دائما طموح في ان الله عز
وجل حتما - [00:16:35](#)

سيستجيب ما يأس وسلم تسليم كامل لله عز وجل وهذا هو المطلوب من المؤمن اذا ابتلي. يعني قصة سبحان الله في كل لقطة من
لقطاتها هناك تسليم او هناك اسلام كامل لله عز وجل. مرت الايام وربنا سبحانه وتعالى رزقه بغلام - [00:16:57](#)
ثم يأتي الامر العجيب ان تترك البلاد التي تعيش فيها هناك في فلسطين وتذهب الى عمق الصحراء. في مكان لا يعرفه احد. في ارض
مكة المكرمة ساعتها ما كانتش مكة زي ما احنا عارفينها. مكة كانت صحرا لا زرع فيها ولا ماء. حتى البيت الحرام ما كانش واضح
ساعتها. ما كانش موجود ساعتها. القواعد - [00:17:17](#)

بناها قبل ذلك ادم عليه السلام بترك زوجته هاجر اه رحمه الله ومعها الغلام الوليد الصغير اسماعيل عليه السلام يتركهم في هذا

المكان ويذهب. سبحانه الله عندما قالت له زوجته الله امرك بهذا اكتفى بان اشار برأسه؟ اي نعم. امرني الله عز وجل بهذا فانا اسلم لله عز وجل - [00:17:37](#)

وترك الغلام في وسط الصحراء وترك الام او الزوجة في وسط الصحراء اي واحد ممكن يقول والله اي يعني منطلق في هذا الامر ساعات الامور التي يوجهها ربنا سبحانه وتعالى الينا لا يستوعبها العقل البشري المحدود. ومع ذلك على المسلم - [00:18:09](#) ان يسلم لله عز وجل. اذا كان ابراهيم عليه الصلاة والسلام سلم لله عز وجل هذا التسليم المباشر في هذه القضية الصعبة جدا يا اخواني ان تترك هذا الطفل في وسط الصحراء فهذا هو المثال الذي ينبغي للمسلمين ان يتبعوه في حياتهم مع شرع - [00:18:29](#) ربهم سبحانه وتعالى ومرت الايام وكبر الغلام ونجا الغلام من الهلكة كما تعلمون بتفجير بئر زمزم وبكون الحياة نشطت في ارض مكة المكرمة وامر ابراهيم عليه الصلاة والسلام ان يذبح ان يذبح الغلام بيديه - [00:18:49](#) وكما ذكر ربنا سبحانه وتعالى ان هذا هو البلاء المبين. وسبحان الله دون اي نوع من التردد. وحط نفسك مطرح ابراهيم عليه الصلاة والسلام عشان تفهم ام حجم المشكلة قد ايه التي عاصرها عليه الصلاة والسلام ومر منها بمنتهى البساطة. لم تمثل له اي نوع من المشكلة مع انها مشكلة - [00:19:09](#)

ضخمة بالنسبة لعموم الخلق ان تذهب وتذبح ابنك بيدك. احنا بيتطلب منا امور اهن من كده عشرات المرات والاف المرات ولكن لا نسلم لله عز وجل حق التسليم كما ينبغي ان يكون الاسلام او كما ينبغي ان يكون التسليم لله عز وجل. ونجا - [00:19:29](#) اسماعيل عليه السلام. الشاهد في القضية ان ابراهيم عليه الصلاة والسلام اسلم لله عز وجل. واسماعيل عليه السلام اسلم لله عز وجل. وهاجر اسلمت لله عز وجل الجميع الاسرة هذه الاسرة الكريمة مضرب المثل لكل المسلمين اسلمت لله عز وجل. اسلمت - [00:19:49](#) التي اوحيت الى ابراهيم عليه الصلاة والسلام في زمانه. وهكذا خد بقى كلمة الاسلام ديت وطبقها على مسيرة الانبياء والصالحين في كل مسيرة انسانية هتلاقي ان كل الصالحين في كل مراحل التاريخ كانوا مسلمين لله عز وجل - [00:20:09](#) تعالوا مسلا نشوف قصة سليمان عليه السلام. شف ربنا سبحانه وتعالى يقول في معرض القصة وراجعوها القصة في سورة النمل. انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم الا تعلوا علي واتوني واتوني ايه؟ مسلمين. هذا الخطاب الذي وجهه الى - [00:20:28](#) ملكة سبأ والى قومها الذين كانوا يعبدون الشمس من دون الله عز وجل ان يأتوه مسلمين. مش معنى ان هم يأتوهم مسلمين ان يأتوهم مين على شريعة رسول الله صلى الله عليه وسلم محمد ولكنه يأتوه مسلمين لله عز وجل على شريعة سليمان عليه السلام التي احييت - [00:20:48](#)

اليه في زمانه. يقول ايكم يأتيني بعرشها قبل ان يأتوني مسلمين. ثم يقول فلما جاءت قيل هكذا عرشك قالت كانه هو واوتينا العلم من قبلها وكنا مسلمين. وفي اخر القصة قالت ربياني ظلمت نفسي - [00:21:08](#) واسلمت مع سليمان لله رب العالمين الكلام ده هتلاقيه متكرر في معظم قصص الانبياء. هي مسيرة واحدة هي مسيرة الاسلام منذ ادم عليه السلام والى نبينا والى يوم القيامة ياما ان شاء الله رب العالمين. شف مسلا قصة موسى عليه السلام - [00:21:28](#) وقال موسى يا قومي ان كنتم امنتم بالله فعليه توكلوا عليه توكلوا ايه؟ ان كنتم مسلمين فعليه توكلوا ان كنتم مسلمين. وبرضو في قصة عيسى عليه السلام يقول ربنا سبحانه وتعالى واذا اوحيت الى الحواريين ان - [00:21:48](#) امنوا بي وبرسوله. قالوا امنا واشهد باننا مسلمون عشان كده في الحوار اللطيف الذي دار بين رسولنا صلى الله عليه وسلم وبين وفد نجران. وفد نجران كان وفد من النصارى. جاءوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في العام - [00:22:09](#) التاسع من الهجرة مضار بانه بينهم حوار طويل يعني ذكرته كتب السيرة وستعرض له باذن الله في الحلقات القادمة قال لهم صلى الله عليه وسلم بعد ان عرض عليهم الاسلام طلب منهم ان يدخلوا في الاسلام. فردوا عليه وقالوا كنا مسلمين قبلك - [00:22:25](#) كنا مسلمين قبلك يعني احنا اسلمنا لله عز وجل قبل ان تنزل عليك شريعتك الرسول عليه الصلاة والسلام قال يعني في مجمل الكلام قال يمنعكم من الاسلام ثلاث خلي بالك الرسول عليه الصلاة والسلام يعلم ان من اسلم حقيقة لله عز وجل قبل ذلك فانه لابد ان يتبع شرعه دون - [00:22:44](#)

دين ولا تغيير ولا تحريف ولا اضافة ولا حذف. فقال يمنعكم من الاسلام ثلاث. ثم ذكر لهم ثلاث امور غيروها وبدلوها في دينهم ومن ثم لم يعودوا مسلمين لله عز وجل حتى على شريعتهم. قال يمنعكم من الاسلام عبادتكم للصليب. واكملهم - [00:23:10](#)

وادعائكم ان لله عز وجل ولدا. وهذه امور لم تأت في شريعتكم فانتم لم تسلموا لله عز وجل دا من كاملا في هذه الامور ظلت البشرية على هذا الوضع المسلم فيها لله عز وجل هو من المسلمين. والذي لا يسلم لله عز وجل - [00:23:30](#)

لا هو من الكافرين. الى ان بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم. وبعث رسولنا صلى الله عليه وسلم بشريعة جديدة الشريعة فيها امور تتفق مع الشرائع السابقة وفيها امور تختلف مع الشرائع السابقة. في بعض الفرعيات او في بعض الامور في داخل - [00:23:54](#)

الشريعة. الدين واحد الجميع نعم يدين لله عز وجل ويوحده الله عز وجل ويؤمن بالبعث يوم القيامة. ويؤمن بالجنة النار الكليات الاساسية في العقيدة واحدة بين كل الانبياء. لكن تفصيلات الشريعة وتفصيلات الاحكام مختلفة من دين الى دين - [00:24:14](#)

عشان كده الرسول عليه الصلاة والسلام اعتبر نفسه تنتم لمسيرة الايمان السابقة. لم يعتبر نفسه منفصلا عن اخوانه الانبياء لكن واحد في السلسلة العظيمة السلسلة النبيلة من الانبياء من اول ادم حتى رسولنا صلى الله عليه وسلم. عشان كده - [00:24:34](#)

افهم موقف لطيف جدا حصل في اوائل زيارة الرسول عليه الصلاة والسلام الى المدينة المنورة. هجرة الرسول عليه الصلاة والسلام من مكة الى المدينة المنورة. لما دخل الرسول عليه الصلاة والسلام الى المدينة المنورة - [00:24:54](#)

منورة. وجد ان اليهود يصومون يوما. اللي هو يوم عاشوراء فاسألهم عن هذا اليوم لماذا تصومونه؟ فقالوا هذا يوم نجى الله عز وجل فيه موسى من عدوه فرعون. فنحن نصومه شكرا لله عز وجل - [00:25:04](#)

هذا اليوم الذي نجا فيه موسى عليه السلام هو يوم عاشوراء. فماذا قال رسولنا صلى الله عليه وسلم؟ شف الكلام الجميل. قال نحن نحن المسلمون نحن احق بموسى منكم. نحن نؤمن ان موسى عليه السلام كان نبيا من الصالحين. وكان في هذه المسيرة - [00:25:20](#)

العظيمة وكان قائدا لهذا الشعب شعب بني اسرائيل على شرع الله عز وجل ومن اولي العزم من الرسل. نحن احق بموسى منكم فصامه صام اليوم الذي نجى الله عز وجل فيه موسى عليه السلام صامه وامر المسلمين بصيامه. وعلى فكرة - [00:25:40](#)

كده سبحانه الله هذا اليوم كان فرضا على المسلمين. الكلام ده كان في اول سنة وتاني سنة من الهجرة النبوية. اول سنة في المدينة وتاني سنة في المدينة كان صيام يوم - [00:26:00](#)

عاشوراء فرضا على المسلمين الى ان نزل فرض رمضان فاصبح صيام عاشوراء نافلة وهو آ لم ينسخ يعني فضل نافلة الى زماننا الان والى يوم القيامة. وكل المسلمين بيصوموا يوم عاشوراء وساعات نضيف تاسوعاء وعاشوراء. آ اتباعا للكلام الذي ذكره صلى الله عليه وسلم في اواخر حياته - [00:26:10](#)

كما ستعرض له ان شاء الله في الحلقات القادمة برضو الرسول عليه الصلاة والسلام يقول كلمة جميلة جدا في حق عيسى عليه السلام. يقول انا احق الناس او انا اولى الناس بعيسى - [00:26:30](#)

ابن مريم سم يقول في الدنيا والاخرة. يعني انا اولى الناس بعيسى ابن مريم حتى اولى به ممن تبعه. سبحانه الله لانه اشد الناس تعظيما لقدر ان هو عارف قدره نبي عظيم من اولي العزم من الرسل. انا اولى الناس بعيسى ابن مريم - [00:26:43](#)

في الدنيا والاخرة. ثم يقول والانبياء اخوة لعلات يعني ايه اخوة العلان دي الاخوة العلات في اللغة يعني اخوة من اب واحد وامهات مختلفة. يعني اب اتجوز اكثر من زوجة فالابناء المختلفين - [00:27:03](#)

هؤلاء كل واحد جاي من ام لكن اب واحد هؤلاء يسمونهم في اللغة اخوة لعلات. فالرسول عليه الصلاة والسلام يقول الانبياء اخوة لعلات امهاتهم شتى ودينهم واحد. يعني الشرائع مختلفة. الاحكام مختلفة. لكن الدين واحد بمعنى التوحيد - [00:27:21](#)

ايد لرب العالمين سبحانه وتعالى واحد التوجه والاسلام الكامل لله عز وجل واحد ولذلك يجمع الانبياء يعني في بوتقة واحدة اخوة لعلات. كل الانبياء اخوة عشان كده نقدر نفهم الحديث الذي قال فيه صلى الله عليه وسلم ان مثلي ومثل الانبياء من قبلي كمثلي بيت او كمثلي رجل بنى - [00:27:42](#)

بيتا فاحسنه وجمله الا موضع لبنة من زاوية يعني بنى بيت عظيم جدا جميل حسن لكن ترك موضع بسيط لم يضع فيه لبنة. حجر.

فاصبح الناس كما يقول صلى الله عليه وسلم فجعل - 00:28:08

الناس يطوفون به ويعجبون له ويقولون هلا وضعت هذه اللبنة؟ يعني هذه اللبنة لو وضعت يكتمل البيت تصبح شكله جميل وحسن في صورة اعظم وافخم. فقال صلى الله عليه وسلم - 00:28:24

انا هذه اللبنة وانا خاتم النبيين. صلى الله عليه وسلم. فالرسول عليه الصلاة والسلام اكمل البناء العظيم الذي ساهم في بنائه عدد كبير كبير جدا لا يعلم عددهم الا الله عز وجل من الانبياء والمرسلين السابقين لرسولنا صلى الله عليه وسلم. ثم جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان موضع اللبنة - 00:28:40

وختمت به صلى الله عليه وسلم النبوة. يبقى رحلة طويلة جدا جدا من الايمان على كوكب الارض بدأت بادم وانتهت رسولنا صلى الله عليه وسلم وهي رحلة الايمان او رحلة الاسلام الكامل لله عز وجل - 00:29:00

لكن هذه الخاتمة يا اخواني خاتمة هذه الرحلة التي هي دين الاسلام التي هو بعثة رسولنا صلى الله عليه وسلم خاتمة خاصة جدا هذه الخاتمة لن يكون بعدها شرائع ولن يكون بعدها انبياء. الرسول عليه الصلاة والسلام خاتم الانبياء. والاسلام اخر دين واخر الشريعة شرعها ربنا سبحانه - 00:29:17

وتعالى لاهل الارض. لذلك اطلقت كلمة الاسلام على دين الاسلام اصبح علم على كلمة الاسلام ان نقول الاسلام يتفهم على طول شرع رسولنا صلى الله عليه وسلم. ما ينفعش يجي واحد دلوقتي - 00:29:42

يعبد رب العالمين سبحانه وتعالى على شريعة مختلفة عن شريعة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ليه الكلام ده بنقله؟ انا عايزك نحدد نقطة مع بعض ونتفق عليها. يا ترى احنا متفقين على وحدة المصدر في كل الشرائع ولا غير متفقين - 00:29:58
احنا متفقين الذي اوحى بالشريعة الى موسى عليه السلام هو الذي اوحى بالشريعة الى عيسى عليه السلام هو الذي اوحى بالشريعة الى محمد صلى الله عليه وسلم هو الذي اوحى بالشريعة الى كل الانبياء - 00:30:18

سابقين قبل ذلك مش كده ولا ايه؟ طيب اذا كان ربنا سبحانه وتعالى اوحى بشريعة معينة في زمن معين ثم بعد ذلك ارسل رسولا اخر بتعديل جديد في هذه الشريعة. باضافة شيه او حذف شيه هو نفس الله سبحانه وتعالى. الذي ارسل الرسول - 00:30:33
هو الذي ارسل الرسول اللاحق الذي جاء بعده وعدل له بعض الامور وغير له بعض الامور واطاف امورا وحذف امورا ايجوز ان اقول انني اتبع السابق ولا اتبع ما حذفه او اضاف له رب العالمين سبحانه وتعالى. هذا ليس اسلام لله عز وجل. انما الاسلام - 00:30:54
الحقيقي ان تبحث عن موضع الرضا لله عز وجل وتتبعه ان امر فلا بد من الاتباع وانها فلا بد ان ننهي خلينا نقول بعض الامثلة من امثلة الدنيا ولله المثل الاعلى - 00:31:14

لو ملك من الملوك ارسل رسالة الى شعبه ان يفعلوا كذا وكذا. ارسل الرسالة مع احد الوزراء ثم بعد ذلك ارسل وزيرا اخر تعديل في هذا الفعل او هذا الامر الذي امره اياهم. هل يجوز لهذا الشعب؟ وهل يجوز لهؤلاء المحكومين ان يقولوا نحن لا نتبع - 00:31:30
الامر الاول لان الذي امرنا بالامر الاول قال لنا فيه كذا وكذا. طب ما هو الذي امر بالامر الاول هو الذي امر بالامر الثاني. وانت تعلم حكمة هذا الامر - 00:31:50

وانه يبغى المصلحة والخير لك ولل البشرية جميعا. لماذا لا تتبع؟ افي النفس هوى معين خلينا نقول مسلا لو في صرح بيتبني مهندس يشرف على بناء صرح كبير في مرحلة من المراحل ارسل احد المهندسين او احد - 00:32:02

او غير ذلك ليضع الاساس. حرك العمال عشان يعملوا اساس هذا البناء ثم في مرحلة اخرى ارسل مهندسا اخر او ارسل مقاولا اخر او ارسل امرا اخر بان يبدأ العمال في بناء الدور الاول - 00:32:20

او الدور الثاني او الدور العاشر هل ينفع في مرحلة من المراحل اقول لأ خلاص انا ساكتفي ببناء الاساس ولن اصعد بالصلح الى اعلى يا اخواني الشريعة كلها التي حكم بها رب العالمين سبحانه وتعالى كانت شريعة متطورة حسب الظروف التي اوحيت في هذه الشريعة - 00:32:36

الذي اوحى ايام موسى عليه السلام كان يناسب الزمن الذي بعث فيه موسى عليه السلام والمكان الذي بعث فيه موسى عليه السلام

وكذلك لكل الانبياء قبل ذلك. لكن الدنيا تغيرت من مكان الى مكان ومن زمان الى زمان ومن ظروف الى ظروف. والله عز وجل -

[00:32:55](#)

الحكيم المطلع على خلقه العليم بشئون الارض بكاملها والكون بكامله يوحي بما يناسب الناس في غير شيئا ويضيف شيئا ويحذف شيئا حتى يخرج الناس بعبادة صحيحة له سبحانه وتعالى وباسلام كامل له. فاذا جاء دين الاسلام جاء - [00:33:15](#)

اهذا الدين بما يريد الله عز وجل لمن عاصر هذا الدين بل والى يوم القيامة. لان هذا الدين الاسلام موديني الخاتم وليس بعده رسالة وليس بعده نبي. عشان كده يا اخواني ويا اخواتي - [00:33:35](#)

كل الانبياء السابقين بشروا برسولنا صلى الله عليه وسلم في كتبهم ذكروا. ذكر الله عز وجل في كتب التوراة والانجيل والكتب

السابقة ان هناك سيأتي نبي في اخر الزمان بشريعة ناسخة - [00:33:51](#)

لكل الشرائع السابقة باحكام ناسخة لكل الاحكام السابقة. وعلى عموم الارض وعلى عموم المسلمين لله عز وجل ان يتبعوا هذا النبي بشريعته الجديدة التي اوحى بها رب العالمين كما اوحى قبل ذلك بالشرائع السابقة. الانبياء قبل كده حاولوا يفهموا اتباعهم -

[00:34:07](#)

ان دين الاسلام الذي سيجيء به محمد صلى الله عليه وسلم ليس دينا تنافسيا مع غيره من الاديان. انما هو اكمال لمسيرة الايمان التي قطعها قبل ذلك انبياء عظماء سبقوا في تاريخ البشرية. الدين كله لله عز وجل التوحيد - [00:34:29](#)

كله لله عز وجل لكن بشرائع مختلفة. كما ذكرنا فليس هناك تنافس بين الشرائع هذه والشرائع التي سبقت يبقى دلوقتي الاسلام هو

التسليم الكامل لله عز وجل وفق شريعة رسول الله صلى الله عليه وسلم الشريعة الخاتمة التي - [00:34:49](#)

اوحى بها ربنا الى حبيبنا صلى الله عليه وسلم. عشان هذه الرسالة يا اخواني ويا اخواتي هي الرسالة التي ستكمل الى اخر الدنيا

الدنيا. وليس هناك رسول بعد رسولنا صلى الله عليه وسلم وضع ربنا سبحانه وتعالى - [00:35:08](#)

صفات خاصة جدا لهذه الامة التي تحمل هذا الدين الى كل العالمين بوضع صفات خاصة جدا لهذه الشريعة التي ستحكم الارض الى يوم القيامة تعالوا كده نطلع على بعض مواصفات امة الاسلام وبعض مواصفات دين الاسلام الذي شرعه ربنا سبحانه وتعالى لرسولنا

صلى الله عليه وسلم - [00:35:24](#)

مسلا اختار ربنا سبحانه وتعالى لامة الاسلام الاخيرة الخاتمة لكل الامم الصالحة في الارض اختار لها افضل رسول كما يقول رسول

الله صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد ادم ولا فخر - [00:35:49](#)

وهذا امر مقطوع به. رسولنا صلى الله عليه وسلم هو افضل الانبياء جميعا. وهو سيد المرسلين وهو افضل الخلق اجمعين. صلى الله

عليه وسلم وهذا الادلة عليه متواترة وكثيرة جدا وعقلية ونقلية. يعني نستطيع ان نجزم بذلك تمام الجزم - [00:36:06](#)

بل شهد بذلك الكثير والكثير من المنصفين من غير المسلمين. ولعلنا ان شاء الله في حلقات قادمة نتعرض لاقوال بعض المستشرقين

وبعض الغربيين وبعض الشرقيين من غير المسلمين الذين شهدوا بالفضل والعظمة والسبق لرسولنا صلى الله عليه وسلم على كل

الخلق - [00:36:25](#)

في الارض يبقى ربنا سبحانه وتعالى اختار لها الرسول الخاتم افضل الرسل حتى يكون افضل قدوة للبشرية بكاملها. ليس فقط لهؤلاء

الذين عاشوا في زمانه ولكن هذا الدين سيكمل الى يوم القيامة. لذلك لابد ان يكون هذا الرسول قدوة في كل شيء. في كل حركة من -

[00:36:45](#)

كاتي في كل سكة من سكاته اذا ضحك فهنا يجب ان يضحك المسلمون. واذا حزن لابد ان يحزن المسلمون. واذا تحمس لشيء لابد

ان تحمس له المسلمون. واذا اقدم لابد ان يكذب المسلمون. واذا قعد في امر من الامور لابد ان يقعد المسلمون المسلمون لله عز وجل -

[00:37:07](#)

مطيعين لاوامر الله عز وجل. المتحركون لكل ما امر الله عز وجل به بكل حمية وحماسة. فهذا هو رسولنا صلى الله عليه وسلم افضل

الرسل اختاره ربنا ليكون خاتما للانبياء وليكون رسولا لآخر الزمان - [00:37:27](#)

برضو ربنا سبحانه وتعالى لكونه يعلم ان هذا الدين هو الدين الخاتم او هذا الاسلام هو الشريعة الخاتمة والناسخة لغيرها. اختار لها جزا باقية اين عصا موسى عليه السلام؟ واين المعجزات العظيمة التي جرت على يديه؟ واين المرضى الذين شفاهم عيسى عليه السلام او الذين احياهم بعد الموت - [00:37:45](#)

باذن الله عز وجل. كل هذه المعجزات العظيمة انتهت بزمانها. اما معجزة رسول الله صلى الله عليه وسلم فهي باقية. ليس الى زمان النفقات ولكن الى يوم القيامة كما وعد ربنا سبحانه وتعالى ان نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون - [00:38:06](#)

لماذا يحفظ ربنا سبحانه وتعالى هذه المعجزة؟ لانه ليس هناك شرع بعد شرع رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذا القرآن ما هو الا دستور هذا كتاب يحكم حياة الناس حياة البشر يعرف الناس كيف يسلمون لله عز وجل. لذلك ابقاه الله - [00:38:25](#)
عز وجل لخير البشرية جميعا والى يوم القيامة. بل وحفظ ربنا سبحانه وتعالى ما يفسر للناس هذا القرآن يعني ايه؟ يعني حفز لنا السنة المطهرة التي تفسر للناس طبيعة هذا القرآن وايات هذا القرآن - [00:38:45](#)

مات هذا القرآن واحكام هذا القرآن. يقول ربنا سبحانه وتعالى واقيموا الصلاة واتوا الزكاة. هذا القول محفوظ لكن كيف نقيم الصلاة؟ ان لم تحفظ والسنة السنة كيف تقام الصلاة وكيف تؤتى الزكاة وكيف يحج المسلمون وكيف يفعلون كذا وكذا وكذا من امور حياتهم المختلفة - [00:39:05](#)

سنة مفسرة ومبينة وموضحة لايات القرآن الكريم. لذلك حفظها ربنا سبحانه وتعالى وهذا من حفظ القرآن الكريم والكثير من العلماء يقولون ان من تمام حفظ القرآن الكريم ان تحفظ السنة المطهرة. لذلك يعني قيد الله عز وجل من - [00:39:25](#)
من العلماء ومن النابهين ومن النابغين من ابناء هذه الامة من يحفظ سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم في كتب السنن الكثيرة التي تعرفونها البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابي داود والكثير والكثير والكثير من كتب السنة التي حفظت لنا حياة الحبيب صلى الله عليه وسلم بشتى - [00:39:47](#)

تفريعاتها وتصنيفاتها وملابساتها في كل دقيقة وصغيرة من حياتي كما سيتبين لنا في دروسنا القادمة ان شاء الله ايضا اختار ربنا سبحانه وتعالى لهذه الامة العظيمة امة الاسلام اختار لها شرعا متميزا متكامل - [00:40:07](#)
وانعم عليها باية عظيمة في كتابه الكريم قال سبحانه وتعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً. وخلي بالك الاسلام المقصود هنا هو ليس فقط الاسلام لله عز وجل كاسلام مطلق عام كما جاء في كل الديانات السابقة ولكن الاسلام على منهج رسول الله صلى الله عليه - [00:40:26](#)

وسلم. يعني الاسلام بشريعة الاسلام. الاسلام باحكام الاسلام. ورضيت لكم الاسلام ديناً بعد بعثة الرسول عليه الصلاة والسلام اصبحت كلمة الاسلام علم على شريعة الاسلام. التي جاء بها رسولنا صلى الله عليه وسلم - [00:40:51](#)
فربنا سبحانه وتعالى انزل هذه الاية وانزلها في حجة الوداع في اواخر حياة الرسول صلى الله عليه وسلم ليقول للناس اجمعين ان الدين قد اكتمل بل وان الشريعة قد اكتملت وان الاحكام قد اكتملت وان هذه الاحكام تكفي لحياة المسلمين وتكفي لحياة البشر الى يوم القيامة - [00:41:10](#)

دون احداث ودون تبديل ودون تغيير هذه هي الشريعة الكاملة التي تحكم الارض الى يوم القيامة. احد اليهود سمع هذه الاية التي تقول اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً. فقال لعمر بن الخطاب رضي الله عنه وارضاه - [00:41:31](#)

قال له لو نزلت علينا هذه الاية لاتخذنا من يوم نزولها عيداً هذا عيد ان يكون عندنا شرع متكامل كامل كما ذكر ربنا سبحانه وتعالى. فقال عمر بن الخطاب اني والله لاعلم اليوم الذي نزلت فيه - [00:41:52](#)

كان الذي نزلت فيه نزلت بعرفة في حجة الوداع قبل وفاة الرسول عليه الصلاة والسلام بشهور قليلة. يبقى ده برضه من من الامور المميزة والموضحة لامتنا اه العظيمة امة الاسلام. برضو ربنا سبحانه وتعالى اختار لامتنا شرعا مرنا. بمعنى ايه - [00:42:08](#)
الشرع مرن. يعني يناسب كل التغيرات والظروف التي تمر بالبشرية تناسب الظروف التي مر بها رسولنا صلى الله عليه وسلم من الف

وربعمية سنة. والزروف اللي حصلت بعد وفاته صلى الله عليه وسلم. والزروف اللي حصلت بعد ان مات - [00:42:28](#)
بمائة سنة ومنتين سنة والف سنة والف وربعميت سنة هذه الشريعة تناسب زماننا هذا. مع كل التغيرات التي حدثت في الكون مع كل التغيرات التي حدثت في الارض مع كل التقلبات قيام مم وسقوط امم. تغيرات كثيرة جدا يا اخواني وما زال الشرع الاسلامي -

[00:42:45](#)

صالحا ليحكم الارض بكاملها وسيظل كذلك الى يوم القيامة. لان الذي اوحى به حكيم سبحانه وتعالى لان الذي اوحى به عظيم سبحانه وتعالى. لان الذي اوحى به يعلم الغيب ويعلم ما سيحدث في الارض من احداث الى يوم القيامة. لذلك - [00:43:05](#)
تري هذا الشرع المرن الذي يمكن ان يطبق في بلد كذا ويمكن كذلك ان يطبق في بلد اخر. ويمكن ان يطبق في زمن كذا ويطبق في زمن اخر والى الى يوم القيامة. الشرع الاسلامي فعلا شرع في منتهى العظمة. شرع مرن لا نستطيع ابدا بحال من الاحوال ان نقول انه لا يناسب زماننا او لا - [00:43:26](#)

يناسب مكاننا هذا كلام لا يستقيم مع هذا الشرع الحكيم ايضا ربنا سبحانه وتعالى اختار لنا شرعا سهلا ميسرا يعني كل الشرائع التي سبقت الاسلام كان فيها امور يشق على الناس فعلها - [00:43:46](#)

ومع ذلك سبحانه الله كلما جاءت شريعة جاءت تخفف على الناس. حتى جاءت شريعة الاسلام تخفف كثيرا على الناس كما ذكر ربنا سبحانه وتعالى في كتابه الكريم الذين يتبعون النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل - [00:44:04](#)
امرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث. وخلي بالك ويضع عنهم اصرهم الاغلال التي كانت عليهم. سبحانه الله! يعني جاء رسولنا صلى الله عليه وسلم ليضع الاصر عن الناس. ليضع الكلفة الشديدة - [00:44:23](#)
عن الناس. ليضع ويفك الاغلال عن الناس شرع ميسر. سهل. دين يسير فعلا. واذا تتبعت كل بنود دي الشريعة تجد كما يقول ابن القيم رحمه الله الشريعة كلها يسر فعلا كل الشريعة يسر حتى بعض التكاليف التي تظن انها قيود وحدود وامور اذا نظرت اليها من جانب او من زاوية او من امر من - [00:44:43](#)

الامور وجدت انها تيسر ليست فقط تيسيرا عن الامم السابقة ولكن في كنهها وفي طبيعتها ميسرة امور في غاية اليسر وفي غاية السهولة يا اللي تدفع مسلا زكاة اتنين ونص في المية - [00:45:09](#)
كان ممكن تدفع عشرين في المية ثلاثين في المية خمسين في المية المال كله من الله عز وجل هو الذي وهبه للناس وهو الذي رزقه ومع ذلك يقول لك اتنين ونص في المية فقط وليس يعني اتنين ونص في المية لعموم الناس. لأ لمن بلغ معه المال النصاب وحال عليه الحال. يعني - [00:45:22](#)

ان لازم تفضل غني سنة كاملة ويحول الحول ويبلغ النصاب عشان تدفع في الاخر اتنين ونص في المية. وهكذا وهكذا احسب على كل العبادات وعلى كل تكاليف وعلى كل امور الحلال والحرام تجد سبحانه الله الشريعة كلها يسر - [00:45:42](#)
واللي بيتبع فعلا شريعة الاسلام بيتبع اليسرى كل اليسرى. هذه هي شريعة الاسلام. برضو ربنا سبحانه وتعالى لاجل ان هذا الدين از سيبقى الى يوم القيامة اختار له جيلا يكون مع رسولنا صلى الله عليه وسلم في نفس الزمان يحمل هذه الرسالة بمنتهى الامانة. اختار له اعظم اجيال الارض - [00:45:59](#)

اطلاقا. هذا تكريم عظيم جدا يا اخواني لهذه الامة. ان يختار الله عز وجل افضل البشر بعد الانبياء ليعاصروا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليحملوا الامان بمنتهى الصدق وبمنتهى الامانة وبمنتهى الحمية الى الارض اجمعين بعد ذلك. هذا - [00:46:24](#)
وجيل الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم. يقول عنهم رسولنا صلى الله عليه وسلم خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم. افضل الخلق اجمعين بعد الانبياء خير الناس قرني. الذين عاصروا الرسول صلى الله عليه وسلم. الذين - [00:46:44](#)
حملوا الامانة. بالله عليك خبرني لو نزل هذا الدين الخاتم الذي سيظل الى يوم القيامة. والذي لن يأتي بعد ذلك اصول جديد ليعدل المسار للبشرية. اذا نزل هذا الدين على اقوام كذابين او اقوام محرفين او اقوام مبدلين - [00:47:01](#)
ماذا سيكون حال البشرية بكاملها؟ لاجل خير البشرية اوحى الله عز وجل بهذا الدين لرسولنا صلى الله عليه وسلم في الزمن الذي

وجدت فيه هذه المجموعة الفاضلة النبيلة افضل مجموعة من البشر عاشت في زمن واحد عاشت في زمان حبيبنا صلى الله عليه وسلم - [00:47:21](#)

هذه مجموعة الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم اجمعين وهيجي طبعاً عنهم كلام كثير جداً في الحلقات القادمة لذلك يا اخواني ويا اخواتي صارت هذه الامة بهذه الكيفية بهذا الشرع المتكامل بهذا الشرع الميسر بهذا الشرع الباقي الى يوم القيامة بهذه -

[00:47:41](#)

معجزة الباقية معجزة القرآن الكريم. البقية ليوم القيامة. بهذا الرسول العظيم. الرسول الذي فضله ربنا سبحانه وتعالى على لكل الخلق على الخلق اجمعين صارت هذه الامة اعظم امة اخرجت للناس - [00:48:02](#)

ليس هذا تقديري وليس هذا تقدير المحللين او او المفكرين ولكن هذه تقدير رب العالمين سبحانه وتعالى. هذا وصف رب العالمين سبحانه وتعالى لهذه الامة عشان كل واحد يعرف الى اي امة ينتمي الى امة الاسلام العظيم التي قال ربنا في حقها قل - [00:48:19](#) انتم واسمع للكلمات كنتم خير امة اخرجت للناس. تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله قائلين هم البشرية كله. كنتم خير امة اخرجت للناس. تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر. وتؤمنون بالله. ويقول ربنا سبحانه وتعالى في - [00:48:39](#)

اخرى وكذلك جعلناكم امة وسطا والايات والاحاديث في وصف خيرية هذه الامة كثيرة جداً يا اخواني. امة الاسلام هي فعلاً افضل واخير امة خلقها رب هنا سبحانه وتعالى. بل ان هذه الامة من عظمتها تشهد على غيرها من الامم. حتى تشهد على الامم التي سبقت.

[00:48:59](#) سبحان

يعني احنا ممكن نفهم انني اشهد على الامم التي تعاصرني. اشهد على امة مسلا الرومان التي عاصرت الرسول عليه الصلاة والسلام او امة الفرس. اشهد على امة الصليبيين على امة الامريكان على امة الروس على امة الصين على امة كذا. من الامم التي تعاصر

المسلمين ويرونهم رأي العين. لكن كيف يشهد المسلمون - [00:49:24](#)

على امم سابقة. تعالوا كده شوفوا الحديث اللطيف الذي جاء في صحيح البخاري ان يوم القيامة يأتي ربنا سبحانه وتعالى بنوح عليه السلام. ادي امة سابقة ضاربة في اعماق التاريخ. امة بعيدة جداً عن امة الاسلام. فيأتي بنوح عليه السلام ويقول له يا نوح

[00:49:46](#) هل بلغت -

فيقول نعم يا رب فيأتي بقوم نوح الذين كفروا برسالته ويقول لهم هل بلغكم؟ هل بلغكم نوح عليه السلام؟ فيقولون لا يا رب ما جاءنا من نبي يكذبون موقف صعب يا اخواني هذا يوم القيامة. والنار قد جرت وجاءت الى الموقف العظيم الى يوم القيامة. الناس واقفين

مرعوبين امام هذا الموقف الجلل - [00:50:07](#)

فيقول فيقول لا يا رب. ما جاءنا من نبي. فيخاطب ربنا سبحانه وتعالى نوحاً عليه السلام ويقول له من يشهد لك من يشهد لك انك قد بلغت وخلي بالك ربنا سبحانه وتعالى عارف - [00:50:32](#)

لكن يقول هذا الكلام ليرفع من شأن امة رسولنا صلى الله عليه وسلم ليعز من شأنها ليعلي من قدرها. فيقول نوح عليه السلام يشهد

لي وخلي بالك محمد صلى الله عليه وسلم وامته - [00:50:45](#)

فناأتي فنشهد انه قد بلغ الامة. فذلك قول الله عز وجل كما يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس كيف نشهد يا اخواني هو احنا شفنا نوح عليه السلام او شفنا الاقوام التي عاصرت نوح عليه السلام؟ لأ احنا شفنا

القرآن الكريم - [00:51:02](#)

والقرآن حق لا باطل فيه. صدق لا كذب فيه. وانبأنا باخبار هذه الامة رسولنا الصادق صلى الله عليه وسلم. لذلك بك نوقن ايماناً يقينياً جازماً ان نوحاً عليه السلام قد بلغ قومه - [00:51:23](#)

كما وصف ربنا سبحانه وتعالى في آيات كثيرة في كتابه الجليل سبحانه وتعالى. وكما بين لنا حبيبنا صلى الله عليه وسلم في اكثر من حديث من احاديثه الشريفة المطهرة. لذلك نشهد ويقبل ربنا سبحانه وتعالى شهادتنا على الامم السابقة يوم القيامة. اي خير -

[00:51:41](#)

واي فضل واي عظمة لامة الاسلام الخلاصة يا اخواني التي نريد ان نعرفها ان هذه الامة العظيمة امة الاسلام هي افضل امة خلقها ربنا سبحانه وتعالى. وان هذه الامة العظيمة لم تخلق - [00:52:01](#)

لخيرها فقط وانما خلقت لخير الارض بكاملها. خل بالك من كلمات رب العالمين سبحانه وتعالى. كنتم خير امة اخرجت للناس. اخرجت خلي بالك الكلمات اخرجت للناس يعني اخرجنا ربنا سبحانه وتعالى للناس لعموم الارض لخير الارض بكاملها. ماذا يحدث؟ ان قصر - [00:52:19](#)

يسلمون في هذه المهمة ماذا يحدث ان لم يحمل المسلمون الخير الذي معهم الى عموم البشرية؟ تفسد الارض بكاملها يا اخواني الناس اللي عايشة في امريكا الجنوبية ولا امريكا الشمالية ولا عايشين في استراليا ولا في جزر في محيط كذا او محيط كذا اللي في اطراف البلاد اللي في القرى اللي في - [00:52:42](#)

النجوم اللي في الجبال الذين لم يسمعوا عن رسولنا صلى الله عليه وسلم ولم يسمعوا عن شرعنا الاسلام ولم يسمعوا عن هذا الدين الميسر ولم يسمعوا عن هذا الشرع المتكامل في رقبة من هؤلاء - [00:53:01](#)

هؤلاء في رقبة هذه الامة التي اخرجت للناس وجعل الله عز وجل اول سبب من اسباب خيرية هذه الامة انها تأمر بالمعروف وتنهي عن المنكر اي تعلم بس الامر بالمعروف يكون لعموم الناس الذين لا يأتون هذا المعروف فنأمرهم باتيان المعروف - [00:53:15](#) والنهي عن المنكر يكون لعموم الناس الذين لا الذين يفعلون هذا المنكر فننهاهم عن هذا المنكر وبغير ذلك تفقد الامة الاسلامية خيريتها تعالوا كده نشوف الكلمات العظيمة التي قالها الصحابي الجليل ربعي بن عامر رضي الله عنه وارضاه. قال عندما كان يخاطب رستم احد - [00:53:38](#)

كبار قوات الدولة الفارسية بل هو اعظم قوات الدولة الفارسية مطلقا. شف الكلمات الموفقة اللطيفة التي قال ربعي بن عامر يلخص في هي رسالة الاسلام. يقول وخلي بالك من كل كلمة. كلمات في غاية التوفيق. يقول لقد ابتعثنا الله. خل بالك من الكلمة. ابتعثنا الله - [00:54:00](#)

السلام نعم مات. الرسول عليه الصلاة والسلام انك ميت وانهم ميتون. لكن رسالته باقية. ومن جاء بعده من المؤمنين الصادقين المخلصين الصالحين يحمل رسالته فكأنه بعث معه. لقد ابتعثنا الله لنخرج العباد - [00:54:20](#) كل العباد يا اخواني في كل بقاع الدنيا لنخرج العباد من عبادة العباد الى عبادة رب العباد ومن جور الاديان من جور الشرائع المختلفة التي غيرت وبدلت شرائع وضعية او شرائع سابقة حرفت وغيرت من جور الاديان الى - [00:54:41](#) عدل الاسلام ومن ضيق الدنيا الناس اللي عايشة لدنيته فقط ولا تعلم انها تبعث يوم القيامة وتحاسب ومن ضيق الدنيا الى سعة الدنيا والاخرة انظر الى الفهم الراقي العظيم. حمل المسلمون رضي الله عنهم وارضاهم الصالحون بعد رسولنا صلى الله عليه وسلم هذه الرسالة - [00:54:57](#)

رسالة الى الارض بكاملها حملوا هذا المعنى العظيم الى كل الارض. حملوا رسالة الاسلام لله عز وجل على شرع نبينا صلى الله عليه وسلم. الى كل العالمين فساد المسلمون الدنيا جميعا. ساد المسلمون الدنيا بحق لان الله عز وجل اراد لهم السيادة لما حملوا شرعهم. لكن اذا بدل - [00:55:17](#)

مسلمون وغيروا اذا نقصوا على اعقابهم. اذا تكاسلوا وتقاعدوا. ماذا يحدث؟ هل ياتي رب العالمين سبحانه وتعالى بدين جديد هل ياتي رب العالمين سبحانه وتعالى برسول جديد؟ ابدأ يا اخواني خلاص - [00:55:41](#)

آخر دين هو دين الاسلام وآخر رسول هو رسول الله صلى الله عليه وسلم. امال ايه اللي يحصل؟ يستبدل ربنا سبحانه وتعالى بهؤلاء قوما آخرين يا ايها الذين امنوا ما لكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله؟ قوموا اتحركوا ووصلوا دين الاسلام لكل البشرية. انفروا في سبيل الله ثقلتم الى الارض - [00:55:56](#)

ارضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة الا قليل الا تنفروا. ايه اللي يحصل؟ يعذبكم عذابا اليما يعيش المسلمون في التيه في الضيق في الكمد في البعد عن رب العالمين سبحانه وتعالى. يعذبكم عذابا اليما. هذا العذاب الاليم يا اخواني

ليس في الآخرة فقط. ولكن في الدنيا - 00:56:18

تضطهد أمة الإسلام تنتهك حرمة أمة الإسلام يعيش المسلمون في فترات مظلمة يأكل هذا من حقوقهم ويأكل هذا من أرضهم ويأكل هذا من ثرواتهم. يعذب المسلمون عذاباً اليماً في الدنيا قبل - 00:56:41

الآخرة ثم يكون هناك عذاب شديد بعد ذلك في الآخرة يعذبكم عذاباً اليماً. لكن خلي بالك من اللي جاية ويستبدل قوماً غيركم ويستبدل القوم من غيركم ولا تضره شيئاً. والله على كل شيء قدير. ولا تضره شيئاً. إيه اللي بيحصل عندما يتقاعس جيل من الأجيال عن حملته - 00:56:55

هذه الأمانة العظيمة من ما الذي يحدث عندما يكسل جيل من أجيال المسلمين عن حمل الرسالة الإسلامية وإكمال مسيرة الإيمان التي بدأها آدم عليه السلام وإكمالها الرسل تبعاً حتى جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بشرع الخاتم وإكمالها الصحابة والتابعون والصالحون من أبناء الأمة. إذا - 00:57:15

وجد جيل يتقاعس عن هذه المهمة ماذا يحدث؟ يستبدله ربنا سبحانه وتعالى يذهب بهم ويأتي بقوم آخرين يحبهم ويحبونه أذلة على المؤمنين أعزّة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم - 00:57:37
هو ده اللي بيحصل إذا تقاعس المسلمون عن أدائه مهمتهم إخواني وإخواتي في الله سؤال كده بصدق لابد أن تجيبوا عليه جميعاً يا ترى لو أنا سألتكم دلوقتي أمة الإسلام في وقتنا المعاصر - 00:57:54

تتصف بهذه الصفات الجليلة التي ذكرناها منذ قليل هل أمة الإسلام الآن فعلاً تستطيع أن تقول بصدق وبحق وبيقين هي خير أمة أخرجت للناس أم أن هناك قصوراً في حال هذه الأمة في زمننا المعاصر - 00:58:13
السؤال ده في غاية الأهمية السؤال ده محتاج إجابة صادقة السؤال ده محتاج وقفة حقيقية مع النفس. وأوعي تدحك على نفسك. لأن الكلام ده معناه أن البشرية كلها تفسد أن فسدت هذه الأمة - 00:58:34

أو تكاسلت عن حمل الرسالة العظيمة السؤال ده محتاج وقت طويل للإجابة عليه ومحتاج تفصيلات كثيرة ومحتاج بعد كده تغير وفي مناهج حياتنا وتحرك نحو منهج من جديد يعيد للأمة كيائها ويعيد للأمة بنيانها ويرفع من شأنها ويعز من قدرها كما أراد الله عز وجل لها - 00:58:48

هذا السؤال نكون في الحلقة القادمة إن شاء الله. أسأل الله عز وجل أن يعز الإسلام والمسلمين فستذكرون ما أقول لكم. وافوض أمري إلى الله. إن الله بصير بالعباد. والسلام - 00:59:11
عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:59:23